

شرح الأخبار

[505] فقال: إن أبا عزوجل علم أن قوما " يحبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويبغضون قرابته، وكره لنبيه صلى الله عليه وآله أن يكون في قلبه على أحد من المؤمنين شيء، ففرض مودة أهل بيته، فمن عمل ذلك عمل بفريضة الله ومن تركها ترك ما فرض الله عليه. [892] حماد بن عيسى، بإسناده، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن قول أبي عزوجل: " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات " (1). قال: فينا أنزلت، أورث الله عزوجل الكتاب الأئمة منا. وقوله " فمنهم ظالم لنفسه " يعني منهم من لا يعرف إمام زمانه ولا يأت به فهو ظالم لنفسه بذلك. وقوله: " ومنهم مقتصد ": يعني من هو منهم في النسب ممن عرف إمام زمانه وائتم به واتبعه فاقصد سبيل ربه بذلك و " السابق بالخيرات " هو الإمام منا. [893] محمد بن إسماعيل، بإسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه سئل عن قول أبي عزوجل حكاية عن إبراهيم عليه السلام: " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم " (2). فقال: نحن تلك الذرية.

(1) فاطر: 32. (2) إبراهيم: 37. [*]